

التكلفة الهجين كآلية لتخفيف التضخم

أوهاج بابدين عمر

ماجستير محاسبة وتمويل

التكلفة هي تضحية بموارد اقتصادية في سبيل الحصول على منافع في الحاضر أو في المستقبل .

ويلاحظ من هذه التعريف أن التكلفة :

- ١- تضحية بموارد اقتصادية : تضحية بمبالغ نقدية تدفعها المنشأة باختيارها .
- ٢- للحصول على منافع : يجب أن يترتب على التكلفة الحصول على منافع، فإذا لم تحصل المنشأة على منافع مقابل استخدام أو استنفاد التكلفة تعتبر خسارة .
- ٣- في الحاضر أو في المستقبل : وهذا ما يميز بين الأصل والمصروف، فإذا حصلت المنشأة على منافع من استنفاد أو استخدام التكلفة في الحاضر أو الفترة الحالية تعتبر مصروفًا يرحل إلى قائمة الدخل، بينما إذا حصلت المنشأة على المنافع في المستقبل فتعتبر التكلفة أصلاً يظهر في قائمة المركز المالي .

تصنيف التكاليف :

تصنيف التكاليف أساساً هو لخدمة الإدارة، فالتكاليف يسهل تجميعها واستعمالها بعد تصنيفها بشكل ملائم . وتصنف التكاليف وفقاً لطبيعتها أو وفقاً لعلاقتها ببعض العوامل ويمكن التصنيف على الأسس التالية¹ :

١ . تصنيف التكاليف وفقاً للأقسام الوظيفية :

- يتم تجميع التكاليف وفقاً للأنشطة المؤداة حيث يمكن تقسيم تكاليف المنشأة بشكل عام إلى :
- التكاليف الصناعية : هي التابعة لعمليات الإنتاج، وهي مجموع : المواد المباشرة، والأجور المباشرة، والتكاليف الصناعية غير المباشرة؛ أي كل التكاليف الحاصلة حتى تصبح المنتجات جاهزة للبيع .
 - التكاليف الإدارية : هي جميع التكاليف التي تنشأ نتيجة عمليات التخطيط والرقابة والإدارة للمنشأة، هذه التكاليف غالباً ما تكون ثابتة وغير قابلة للتحكم؛ كأجور الإدارة العليا، وإيجار المكاتب واهتلاك الأجهزة المكتبية .

¹ موقع المدرسون العرب

- تكاليف البيع والتوزيع: هي التكاليف الناتجة عن عمليات إنشاء الطلب في السوق للمنتجات وتغطية طلبات الزبائن؛ كالإعلانات، ورواتب مندوبي المبيعات. أما تكاليف التوزيع فهي تكاليف نقل البضائع من نقطة البيع إلى نقاط الاستهلاك؛ كأجور التوصيل، واهتلاك الشاحنات.
- التكاليف المالية: هي التكاليف الناتجة عن تأمين واستعمال رأس المال؛ كفوائد القروض، والخصم على إصدار السندات.

٢. تصنيف التكاليف وفقا لإمكانية التحكم:

تصنف التكاليف هنا وفقا لاستجابتها لقرارات المستوى الإداري، أي هل يستطيع التحكم بها بزيادتها أو تخفيضها ويمكن تصنيفها إلى:

- التكاليف القابلة للتحكم: أي انها قابلة للتغير بزيادة أو نقصان بالنسبة للمستوى الإداري المحدد.
- التكاليف غير القابلة للتحكم: أي أنها غير قابلة للتغير بزيادة أو نقصان بالنسبة للمستوى الإداري المحدد.

هذا التصنيف هو تابع للمستوى الإداري المحدد؛ فالتكاليف غير القابلة للتحكم بالنسبة لمستوى إداري محدد قد تكون قابلة للتحكم عند مستوى آخر. وتصنيف التكاليف وفقا لامكانية التحكم يساعد الإدارة في تحديد المسؤولية عن بعض فروقات التكلفة حيث يكون المدير مسؤول عن كل فروق التكاليف الخاضعة للتحكم من قبله.

٣. تصنيف التكاليف وفقا لارتباطها بالمنتج:

تصنف التكاليف وفقا لمقابلتها للإيرادات على أساس منفعة الفترة، هذا التصنيف يساعد قياس الربحية بشكل ملائم وإعداد القوائم المالية ويمكن تصنيفها إلى:

- تكاليف المنتج: وهي التكاليف التي تتبع للمنتج أي تكلفة البضائع المنتجة الجاهزة للبيع، هذه التكاليف تبقى كمخزون (أصل) حتى يتم بيع المنتجات، وعند البيع تسجل تكلفة البضاعة المباعة وتتم مقابلتها بالإيرادات في الفترة التي تم فيها البيع.
- تكاليف الفترة: التكاليف التي لا تتعلق بالمنتج (التكاليف غير الصناعية) في المنشأة (كالتكاليف المالية والإدارية)، إذا كانت المنفعة من هذه التكاليف مقتصر على الفترة الحالية فهي

تحول إلى قائمة الدخل، أما إذا كانت المنفعة منها تمتد إلى أكثر من فترة فتحول المنافع المستقبلية منها كأصل وتظهر في الميزانية.

٤. تصنيف التكاليف وفقا لإمكانية التتبع:

يعتمد التصنيف هنا على إمكانية تعريف التكلفة لهدف التكلفة أو الحاجة إلى طرق غير مباشرة لتحميلها على هدف التكلفة.

● التكاليف المباشرة: التكلفة التي يمكن تعريفها بشكل مباشر على هدف التكلفة (مثل المواد المباشرة).

● التكاليف غير المباشرة: هي التكاليف التي لا يمكن تحميلها مباشرة على هدف التكلفة فهي تتبع لأكثر من منتج أو عملية، ونحتاج إلى طرق وأسس لتحميلها على المنتج؛ كأجور مدراء المصنع.

٥. تصنيف التكاليف وفقا لملائمتها لاتخاذ القرارات:

تصنف التكاليف هنا وفقا لمنفعتها في اتخاذ القرارات الإدارية وتصنف إلى:

● تكاليف ملائمة: هي التكاليف التي تدخل في صناعة القرارات الإدارية وتؤثر فيها.

● تكاليف غير ملائمة: هي التكاليف التي لا تؤثر في قرارات الإدارية ولا تدخل في صناعة القرار.

٦. تصنيف التكاليف وفقا لسلوك التكلفة:

التكلفة الهجين هي التكلفة الناجمة من السلعة المستوردة، تشمل قيمة السلع بالإضافة للرسم الحكومية، كلمة هجين تعني بأن قيمة السلع المستوردة مقيمة بسعر صرف أعلى من سعر صرف الرسم الحكومية كالجمارك.

$$\text{التكلفة الهجين} = (ل١ - ف) + (ل٢ - ف) + (ل٣ - ف) \div (ف) \times \text{البضاعة}$$

$$\text{بقيمة النقد الأجنبي} \times \text{أعلى سعر صرف}$$

ل١، ل٢، ... ل ن تمثل نسبة سعر المشتريات لإجمالي المشتريات بالنقد الأجنبي.

ل١، ل٢، ... تمثل أسعار سعر صرف النقد الأجنبي مقابل العملة المحلية.

ف تمثل أكبر سعر صرف للمشتريات

$$\text{حجم تخفيض الربح المطلوب بأثر التكلفة الهجين} = (1 - ل) (ف - 1ن) + ل (ف - 2ن) + ل (ف - 3ن) \div (ف) \times \text{الربح المطلوب}$$

مثال: استورد تاجر سلعة بقيمة ٢٨٠٠ دولار وكان سعر صرف الدولار بالعملة المحلية ٦٠ جنييه ودفع رسوماً جمركية ٨٠٠ دولار بسعر صرف ٢٠ جنييه، ودفع رسوماً حكومية ٤٠٠ دولار بسعر صرف ١٥ جنييه، وكان العائد المطلوب لدى التاجر ٢٠٪.

المطلوب: حساب تكلفة السلعة بالعملة المحلية، وتحديد حجم تخفيض الربح أو العائد المطلوب بالنسبة للمستهلك.

الحل:

$$\text{جملة السلعة بالدولار} = ٤٠٠٠$$

$$\text{نسبة الرسوم الجمركية من التكلفة الكلية} = ٨٠٠ \div ٤٠٠٠ = ٢٠\%$$

$$\text{نسبة الرسوم الأخرى من التكلفة الكلية} = ٤٠٠ \div ٤٠٠٠ = ١٠\%$$

أولاً: التكلفة الهجين:

$$\text{التكلفة الهجين} = (٢٠ - ٦٠) \div ٢٠ \times ٤٠٠٠ + (١٥ - ٦٠) \div ١٥ \times ٤٠٠٠ = ١٩٠٠٠٠$$

$$\text{للتحقق: } ٢٤٠٠٠٠ = ٦٠ \times ٤٠٠٠$$

$$\text{قيمة السلعة المستورد والمقيمة بسعر صرف ٦٠: } ٦٠ \times ٢٨٠٠ = ١٦٨٠٠٠$$

$$\text{قيمة السلعة المستورد والمقيمة بسعر صرف ٢٠: } ٢٠ \times ٨٠٠ = ١٦٠٠٠$$

$$\text{قيمة السلعة المستورد والمقيمة بسعر صرف ١٥: } ١٥ \times ٤٠٠ = ٦٠٠٠$$

$$\text{جملة التكلفة الهجين} = ١٦٨٠٠٠ + ١٦٠٠٠ + ٦٠٠٠ = ١٩٠٠٠٠$$

ثانياً: حجم تخفيض الربح أو العائد المطلوب بالنسبة للمستهلك:

$$\text{حجم تخفيض الربح أو العائد المطلوب بالنسبة للمستهلك} = (١ - ((٢٠ - ٦٠) \div ٢٠ + (١٥ - ٦٠) \div ١٥)) \times ٤٠٠٠ = ١٦٦٦.٤\%$$